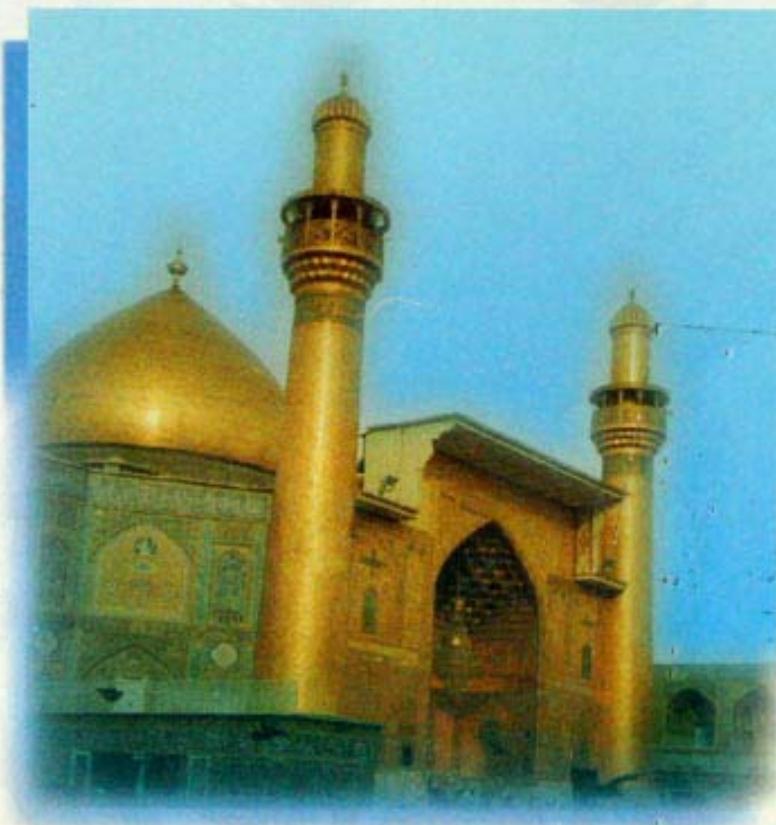


١٢٠ مُقْبَّة

لـ ١٠٠٠

لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

مِنْ كُتُبِ الْسُّنَّةِ وَمَصَادِرِهِمْ



إعداد

مُوَكَّسَةُ الْجَبَّابِيُّ لِلتَّحْقِيقِ وَالنَّسْرِ

بيروت - لبنان

٣

١

٤٠

المختصة

BP

٣٧

/ ٤

/ ٥٣

٥٢



www.haydarya.com

١٢٠ حديثا

في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

من كتب السنة ومصادرهم



إعداد

مؤسسة الجنى للتحقيق والنشر

بيروت — لبنان

الاهداء

٢٣ / ٢٠١٩

اللهم يا مولود الكعبة^(١) .. وشهيد المحراب ..

يا من عجزت الانس والجن عن عد فضائلك ، أو حدها .

يا من ذكره عبادة^(٢) ..

والنظر إليه عبادة^(٣) ..

سيدي .. كيف يمكن ان يحصى مناقبك وقد نزلت فيك اكثرا من ثلاثة آية

من القرآن الحكيم^(٤) ..

يا أمير المؤمنين .. وسيد الوصيين .. وقائد الغر المجلين ..

يا ولبي المسلمين .. يا علي بن أبي طالب[ؑ] ..

نهدي إليك هذا القليل عن مقامك الجليل ..

وكلنا أمل أن تتقبلها بقبول حسن .. يا أبا الحسن ..

المعدون

بيروت لبنان / ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

(١) قال الحاكم في المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٥٥ ح ٤٤٦: فقد تواترت الأخبار على أن فاطمة بنت أسد، ولدت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب[ؑ] في جوف الكعبة.

(٢) قال رسول الله^ﷺ: (ذكر علي عبادة). فيض القدير: ج ٢ ص ٥٦٥ ح ٦٠٠٠.

الفردوس بتأثر الخطاب: ج ٢ ص ٢٤٤ ح ٢١٥١.

(٣) قال رسول الله^ﷺ: (النظر إلى علي عبادة)، المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٤١، حلية الأولياء: ج ٥ ص ٥٨. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١١٩. الصواعق المحرقة: ص ١٢٢ ب ٩ ح ١٥.

(٤) ينابيع المودة: ص ١٥٠ ب ٤٢: قال القندوزي الحنفي: أخرج الطبراني عن ابن عباس قال: (نزلت في علي[ؑ] أكثر من ثلاثة آية في مدحه).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآلله الطاهرين

١. قال رسول الله ﷺ : (الصديقون ثلاثة: حزقييل مؤمن آل فرعون، وحبيب النجار صاحب آل يس، وعلي بن أبي طالب) ^(١).
٢. عن أبي أيوب الأنباري قال: (إن فاطمة ة ، أنت في مرض أبيها وبكـت، فقال : يا فاطمة! إن لكرامة الله إياك، زوجك من هو أقدمهم سـلماً وأكثـرهم علمـاً وأعـظمـهم حـلـماً، إن الله عـزـوجـلـ اطـلـعـ إـلـىـ أـهـلـ الـأـرـضـ اـطـلـاعـةـ، فـاخـتـارـنـيـ مـنـهـمـ فـبـعـثـنـيـ نـبـيـاـ مـرـسـلاـ، ثـمـ اـطـلـعـ اـطـلـاعـةـ فـاخـتـارـنـهـمـ بـعـلـكـ، فـأـوـحـىـ إـلـىـ أـنـ أـزـوـجـهـ إـيـاـكـ وـاتـخـذـهـ وـصـيـاـ) ^(٢).
٣. وفي مسنـدـ أـحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ عـنـ زـيـدـ بـنـ أـرـقـمـ قـالـ : (أـوـلـ مـنـ أـسـلـمـ مـعـ رـسـوـلـ اللهـ ﷺ عـلـيـ) ^(٣).
٤. قال رسول الله ﷺ : (أـوـلـكـمـ وـارـدـاـ عـلـىـ الـحـوضـ أـوـلـكـمـ إـسـلـامـاـ : عـلـيـ اـبـنـ أـبـيـ طـالـبـ) ^(٤).
٥. عن جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبي ﷺ، فأقبل على

(١) كنز العمال: ج ٦ ص ١٥٢، الدر المنشور: في تفسير سورة يس، الآية ١٢.

(٢) ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٩٣ ب ١٥.

(٣) مسنـدـ أـحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ، مـسـنـدـ الـكـوـفـيـنـ، بـابـ حـدـيـثـ زـيـدـ بـنـ أـرـقـمـ، (رـقـمـ الـحـدـيـثـ ١٨٤٧٨، حـسـبـ تـرـقـيمـ الـعـالـمـيـةـ).

(٤) المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٣٦.

فقال ﷺ : (قد أتاكم أخي، ثم التفت إلى الكعبة فمسها بيده ثم قال: والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة، ثم قال: إنه أولكم إيماناً معي وأوفاكم بعهد الله وأقومكم بأمر الله وأعدل لكم بالرعاية وأقسمكم بالسوية وأعظمكم عند الله مزية)، قال فنزلت: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية)^(١)، قال: فكان الصحابة إذا قيل عليَّ قالوا: قد جاء خير البرية^(٢).

٦. قال رسول الله ﷺ : (إن الله تبارك وتعالى اصطفاني واختارني وجعلني رسولاً وأنزل عليَّ سيد الكتب، فقلت: إلهي، وسيدي! إنك أرسلت موسى إلى فرعون فسألتك أن تجعل معه أخاه هارون وزيراً، يشد به عضده ويصدق به قوله، وإنني أسألك يا سيدي والهـي، أن تجعل لي من أهلي وزيراً تشد به عضدي، فاجعل لي علياً وزيراً وأخاً، واجعل الشجاعة في قلبه والبسه الهيبة على عدوه، وهو أول من آمن بي وصدقني، وأول من وحد الله معي، وإنني سألت ذلك ربي عزوجل فأعطانيه، فهو سيد الأوصياء، اللحوـق به سعادة الموت في طاعته شهادة، واسمـه في التوراة مـقرون إلى اسمـي، وزوجـته الصديقة الكبرى ابنتـي، وابنـاه سـيدا شـباب أـهل الجـنة ابـنـاي، وهو وـهمـا وـالأئـمة من بـعـدـهـم حـجـجـ اللهـ عـلـىـ خـلـقـهـ بـعـدـ النـبـيـينـ، وـهـمـ أـبـوـابـ الـعـلـمـ فيـ أـمـتـيـ منـ تـبـعـهـمـ نـجـاـ منـ النـارـ، وـمـنـ اـقـتـدـىـ بـهـمـ هـدـيـ إـلـىـ صـرـاطـ مـسـتـقـيمـ، لـمـ يـهـبـ اللهـ مـحـبـتـهـمـ لـعـبـدـ إـلـاـ دـخـلـهـ اللهـ الجـنةـ)^(٣).

٧. قال رسول الله ﷺ : (لقد صلت الملائكة علىَّ وعلىَّ سبع سنين، وذلك أنه لم يصلَّ معي رجل غيره)^(٤).

٨. قال رسول الله ﷺ لعليَّ : (أنت أول من آمن بي وأنت أول

(١) سورة النبأ : ٧.

(٢) ينابيع المودة: ص ٧٤ ب ١٥.

(٣) ينابيع المودة: ص ٧٤ ب ١٥.

(٤) أسد الغابة: ج ٤ ص ١٠٣ باب علي بن أبي طالب رض.

من يصافحني يوم القيمة وأنت الصديق الأكبر وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل وأنت يعقوب المسلمين والمال يعسوب الكفار^(١).

٩. قال رسول الله ﷺ : (أنا مدينة العلم وعلى بابها، فمن أراد العلم فليأت باب المدينة)^(٢).

١٠. وسئل عليؑ عن هذه الآية : «فاسألو أهل الذكر..»^(٣) فقال : (والله إنا لنحن أهل الذكر، نحن أهل العلم، ونحن معدن التأويل والتزيل، ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : أنا مدينة العلم وعلى بابها، فمن أراد العلم فليأتيه من بابه)^(٤).

١١. وقال رسول الله ﷺ ، وهو آخذ بضم علی بن أبي طالبؑ : (هذا أمير البررة وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخدول من خذله، ثم مد بها صوته، فقال : أنا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد العلم فليأت الباب)^(٥).

١٢. قال رسول الله ﷺ : (أنا دار الحكمـة وعلـي بـابـها)^(٦).

١٣. قال رسول الله ﷺ : (قسمـتـ الحـكمـةـ عـشـرـةـ أـجـزـاءـ،ـ فـأـعـطـيـ عـلـيـ تـسـعـةـ أـجـزـاءـ وـالـنـاسـ جـزـاـ وـاحـدـاـ)^(٧).

١٤. قال رسول الله ﷺ في مرضه : (ادعوا إلى أخي، فدعني له عثمان، فأعرض عنه)، ثم قال : ادعوا إلى أخي، فدعني له علي بن أبي طالب، فستره بشورب وأنكب عليه، فلما خرج من عنده قيل له :

(١) ينابيع المودة للقندوزي الحنفي : ص ٧٣ ب ١٢ .

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر : ترجمة الإمام علي بن أبي طالب : ج ٤٢ ص ٢٧٨، الرقم : ٨٩٧٦.

(٣) سورة النحل : ٤٣ .

(٤) شواهد التزيل : ج ١ ص ٤٢٢، الرقم : ٤٥٩ .

(٥) مناقب ابن المغازلي : ص ٨٤ الرقم : ١٢٥ .

(٦) سنن الترمذى : ج ٥ ص ٦٣٧، كتاب المناقب، ب ١٩، مناقب علي بن أبي طالب،

الحاديـثـ ٣٧٢٣ .

(٧) تاريخ دمشق لابن عساكر، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب : ج ٤٢ ص ٣٨٤، الرقم : ٨٩٨٨ .

ما قال ؟ قال : علمني ألف باب يفتح كل باب ألف باب^(١).

١٥. قال رسول الله ﷺ : (يا علي! أنت صاحب حوضي وصاحب لواقي، وحبيب قلبي ووصيي ووارث علمي، وأنت مستودع مواريث الأنبياء من قبلـ، وأنت أمين الله على أرضه، وحجـة الله على بريته، وأنت ركن الإيمان وعمود الإسلام، وأنت مصباح الدجى ومنار الهدى، والعلم المرفوع لأهل الدنيا. يا علي! من اتبعك نجا ومن تخلف عنك هلك، وأنت الطريق الواضح والصراط المستقيم، وأنت قائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين، وأنت مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة، لا يحبك إلا طاهر الولادة، ولا يبغضك إلا خبيث الولادة، وما عرجني ربي عزوجل إلى السماء وكلمني ربي إلا قال : يا محمد اقرا علينا مني السلام، وعرفـه أنه إمام أوليائي، ونور أهل طاعتي، وهنـيـا لك هذه الكرامة)^(٢).

١٦. قال رسول الله ﷺ : (علي باب علمي ومبين لأمتـي ما أرسلت به من بعدي، حبه إيمان ويفضـه نفاق) الحديث^(٣).

١٧. وفي صحيح مسلم: قال عليؑ: (والذـي فلقـ الحبة ويرأ النسمـة إنـه لـعـهـدـ النـبـيـ الأمـيـؑ إـلـيـ أنـ لاـ يـحـبـنـيـ إـلاـ مـؤـمـنـ ولاـ يـبغـضـنـيـ إـلاـ مـنـافـقـ)^(٤).

١٨. قال رسول الله ﷺ : (أقدمـ أـمـتـيـ سـلـمـاـ وـأـكـثـرـهـمـ عـلـمـاـ وـأـصـحـهـمـ دـيـنـاـ وـأـفـضـلـهـمـ يـقـيـنـاـ وـأـكـمـلـهـمـ حـلـمـاـ وـأـسـمـحـهـمـ كـفـاـ وـأـشـجـعـهـمـ قـلـبـاـ علىـ، وـهـوـ إـلـامـمـ علىـ أـمـتـيـ)^(٥).

وقال النبي ﷺ لابنته فاطمةؑ : (أوـ ماـ تـرـضـيـنـ أـنـيـ زـوـجـتـكـ أـقـدـمـ

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب: ج ٤٢ ص ٤٢٥، ٢٨٥.
الرقم: ٨٩٩٢. وانظر ايضاً كنز العمال: ج ٦ ص ٣٩٢.

(٢) ينابيع المودة: ص ١٥٨ ب ٤٤.

(٣) اللالـيـ للـسيـوطـيـ: ج ١ ص ١٧٣.

(٤) صحيح مسلم: ج ١ ص ٨٦ الحديث ١٣١.

(٥) ينابيع المودة: ص ٧٦ ب ١٢.

أمتی سلماً، وأکثرهم علماء، وأعظمهم حلماء^(١).

١٩. قال رسول الله ﷺ: (عليّ أقضى أمتی بكتاب الله، فمن أحبني فليحبه، فإن العبد لا ينال ولا يحيي إلا بحب عليّ)^(٢).

٢٠. وقال رسول الله ﷺ: (إن أقضى أمتی عليّ بن أبي طالب)^(٣).

٢١. قال رسول الله ﷺ: (نزل جبرائيل صبيحة يوم فرحاً مستبشرًا وقال: قرت عيني بما أكرم الله أخاك ووصيك وامام أمتك عليّ بن أبي طالب) قلت: وما أكرم الله أخي؟ قال: باهـ الله سبحانـه بعبادـته الـبارحة مـلائـكتـه وحملـة عـرـشـه وقال: يا مـلائـكتـي! انظـروا إـلـي حـجـتـي فـي أـرـضـي كـيـف عـفـر خـدـه فـي التـرـاب تـواضـعاً لـعـظـمـتـي، أـشـهـدـكـم أـنـه إـمام خـلـقـي وـمـوـلـي بـرـيـتي)^(٤).

٢٢. قال رسول الله ﷺ: (يا علي! أنت أخي وأنا أخوك، أنا المصطفى للنبوة وأنت المجتبى للإمامـة، أنا وأنت أبوا هذه الأمة، وأنت وصيـي ووارثـي وأـبـو ولـدي، أـتـبـاعـك أـتـبـاعـي وأـولـيـاؤـك أولـيـائـي وأـعـدـاؤـك أـعـدـائـي، وأـنـتـ صـاحـبـي عـلـى الحـوضـ، وـصـاحـبـي فـي المـقامـ الـمـحـمـودـ، وـصـاحـبـ لـوـائـي فـي الـآـخـرـةـ، كـمـ أـنـتـ صـاحـبـ لـوـائـي فـي الدـنـيـاـ، لـقـدـ سـعـدـ مـنـ توـلـاكـ وـشـقـيـ منـ عـادـاتـكـ، وـانـ الـمـلـائـكـةـ لـتـتـقـرـبـ إـلـيـ اللهـ بـمـحـبـتـكـ وـوـلـايـتكـ، وـانـ أـهـلـ مـوـدـتـكـ فـي السـمـاءـ أـكـثـرـ مـنـ أـهـلـ الـأـرـضـ! يا علي أنت حـجـةـ اللهـ عـلـى النـاسـ بـعـدـيـ، قولـكـ قولـيـ، أمرـكـ أمرـيـ، نـهـيـكـ نـهـيـ، وـطـاعـتـكـ طـاعـتـيـ وـمـعـصـيـتـكـ مـعـصـيـتـيـ، وـحـزـيـكـ حـزـيـ حـزـبـ اللهـ، ثـمـ قـرـأـ (وـمـ يـتـوـلـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ وـالـذـيـنـ آـمـنـواـ فـيـانـ حـزـبـ اللهـ هـمـ الـغـالـبـونـ)^(٥).

(١) مسند احمد بن حنبل : ج ٥ ص ٢٦ . مسند البصريين، حديث معقل بن يسار . ط الميمنية .

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب: ج ٤٢ ص ٤٢١ . الرقم ٨٧٥٣ .

(٣) ينابيع المودة: ص ٨٧ ب ١٤ .

(٤) ينابيع المودة: ص ٩٢ ب ١٥ .

(٥) سورة المائدة ، الآية : ٥٦ .

(٦) ينابيع المودة: ص ١٤٦-١٤٧ ب ٤١ .

.٢٣ . وفي مسنـد أـحمد: حدثـنا عبدـ الله حدثـنا يحيـى بنـ حـمـاد، حدثـنا أبوـ عـوانـة، حدثـنا أبوـ بـلـج، حدثـنا عـمـرـو اـبـنـ مـيمـونـ، قالـ: إـنـي لـجـالـسـ إـلـىـ اـبـنـ عـبـاسـ إـذـ أـتـاهـ تـسـعـةـ رـهـطـ فـقـالـواـ: يـاـ أـبـاـ عـبـاسـ إـمـاـ أـنـ تـقـومـ مـعـنـاـ وـإـمـاـ أـنـ يـخـلـوـنـاـ هـؤـلـاءـ، قالـ: فـقـالـ اـبـنـ عـبـاسـ: بـلـ أـقـومـ مـعـكـمـ، قالـ وـهـوـ يـوـمـئـذـ صـحـيـحـ قـبـيلـ أـنـ يـعـمـىـ، قالـ: فـأـبـتـدـءـواـ فـتـحـدـثـواـ فـلـاـ نـدـرـيـ مـاـ قـالـواـ، قالـ فـجـاءـ يـنـفـضـ ثـوـبـهـ وـيـقـولـ أـفـ وـتـفـ وـقـعـواـ فـيـ رـجـلـ لـهـ عـشـرـ وـقـعـواـ فـيـ رـجـلـ قـالـ لـهـ النـبـيـ ﷺ: لـأـبـعـشـ رـجـلاـ لـاـ يـخـزـيـهـ الـلـهـ أـبـداـ يـحـبـ الـلـهـ وـرـسـوـلـهـ، قالـ: فـأـسـتـشـرـفـ لـهـاـ مـنـ اـسـتـشـرـفـ، قالـ: أـيـنـ عـلـيـ؟ قـالـواـ: هـوـ فـيـ الرـحـلـ يـطـحـنـ، قالـ: وـمـاـ كـانـ أـحـدـكـمـ لـيـطـحـنـ، قالـ: فـجـاءـ وـهـوـ أـرـمـدـ لـاـ يـكـادـ يـبـصـرـ، قالـ: فـنـفـثـ ﷺ فـيـ عـيـنـيـ ثـمـ هـزـ الـرـاـيـةـ ثـلـاثـاـ فـأـعـطـاـهـاـ إـيـاهـ فـجـاءـ بـصـفـيـةـ بـنـتـ حـيـىـ، قالـ: ثـمـ بـعـثـ فـلـانـاـ بـسـوـرـةـ التـوـبـةـ فـبـعـثـ عـلـيـاـ خـلـفـهـ فـأـخـذـهـ مـنـهـ قـالـ: لـاـ يـذـهـبـ بـهـاـ إـلـاـ رـجـلـ مـنـيـ وـأـنـاـ مـنـهـ، قـالـ وـقـالـ لـبـنـيـ عـمـهـ: أـيـكـمـ يـوـالـيـنـيـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ، قـالـ: وـعـلـيـ مـعـهـ جـالـسـ فـأـبـواـ، فـقـالـ عـلـيـ: أـنـاـ أـوـالـيـكـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ، قـالـ ﷺ: أـنـتـ وـلـيـيـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ، قـالـ فـتـرـكـهـ ثـمـ أـقـبـلـ عـلـىـ رـجـلـ مـنـهـمـ فـقـالـ أـيـكـمـ يـوـالـيـنـيـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ، فـأـبـواـ، قـالـ فـقـالـ عـلـيـ: أـنـاـ أـوـالـيـكـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ، قـالـ وـكـانـ أـوـلـ مـنـ أـسـلـمـ مـنـ النـاسـ بـعـدـ خـدـيـجـةـ، قـالـ: وـأـخـذـ رـسـوـلـهـ ﷺ ثـوـبـهـ فـوـضـعـهـ عـلـىـ عـلـيـ وـفـاطـمـةـ وـحـسـنـ وـحـسـينـ فـقـالـ «إـنـمـاـ يـرـيدـ اللـهـ لـيـذـهـ بـعـنـكـمـ الرـجـسـ أـهـلـ الـبـيـتـ وـيـظـهـرـكـمـ تـطـهـرـاـ»^(١) قـالـ: وـشـرـىـ عـلـيـ نـفـسـهـ لـبـسـ ثـوبـ النـبـيـ ﷺ ثـمـ نـامـ مـكـانـهـ قـالـ وـكـانـ الـمـشـرـكـوـنـ يـرـمـونـ رـسـوـلـهـ ﷺ فـجـاءـ أـبـوـ بـكـرـ وـعـلـيـ نـائـمـ، قـالـ وـأـبـوـ بـكـرـ يـحـسـ بـأـنـهـ نـبـيـ اللـهـ، قـالـ فـقـالـ: يـاـ نـبـيـ اللـهـ، قـالـ فـقـالـ لـهـ عـلـيـ: إـنـ نـبـيـ اللـهـ ﷺ قـدـ اـنـطـلـقـ نـحـوـ بـئـرـ مـيـمـونـ فـأـدـرـكـهـ، قـالـ فـأـنـطـلـقـ أـبـوـ بـكـرـ فـدـخـلـ مـعـهـ الـغـارـ، قـالـ وـجـعـلـ عـلـيـ يـرـمـيـ بـالـحـجـارـةـ كـمـاـ كـانـ يـرـمـيـ نـبـيـ اللـهـ وـهـوـ يـتـضـورـ قـدـ لـفـ رـأـسـهـ فـيـ الـثـوـبـ لـاـ يـخـرـجـهـ حـتـىـ أـصـبـحـ ثـمـ كـشـفـ عـنـ رـأـسـهـ، فـقـالـواـ: إـنـكـ لـلـئـيمـ كـانـ

(١) سـوـرـةـ الـأـحـزـابـ: ٢٣.

صاحب نرميـه فلا يتـضـور وـأـنـتـ تـتـضـور وـقـدـ اـسـتـنـكـرـنـاـ ذـلـكـ، قـالـ
وـخـرـجـ بـالـنـاسـ فـيـ غـزـوـةـ تـبـوـكـ قـالـ فـقـالـ لـهـ عـلـيـ: أـخـرـجـ مـعـكـ؟ قـالـ
فـقـالـ لـهـ نـبـيـ اللـهـ: لـاـ، فـبـكـيـ عـلـيـ، فـقـالـ لـهـ: أـمـاـ تـرـضـىـ أـنـ تـكـونـ مـنـيـ
بـمـنـزـلـةـ هـارـونـ مـنـ مـوـسـىـ إـلـاـ أـنـكـ لـسـتـ بـنـبـيـ إـنـهـ لـاـ يـنـبـغـيـ أـنـ أـذـهـبـ
إـلـاـ وـأـنـتـ خـلـيـفـتـيـ، قـالـ وـقـالـ لـهـ رـسـوـلـ اللـهـ: أـنـتـ وـلـيـ فـيـ كـلـ مـؤـمـنـ
بـعـدـيـ، وـقـالـ: سـدـواـ أـبـوـابـ الـمـسـجـدـ غـيرـ بـابـ عـلـيـ، فـقـالـ: فـيـ دـخـلـ
الـمـسـجـدـ جـنـبـاـ وـهـوـ طـرـيقـهـ لـيـسـ لـهـ طـرـيقـ غـيرـهـ، قـالـ وـقـالـ: مـنـ كـنـتـ
مـوـلـاهـ فـيـانـ مـوـلـاهـ عـلـيـ) (١) الحـدـيـثـ.

٤٢. قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ: (إـنـ وـصـيـيـ وـخـلـيـفـتـيـ وـخـيـرـ مـنـ أـتـرـكـ
بـعـدـيـ يـنـجـزـ مـوـعـدـيـ وـيـقـضـيـ دـيـنـيـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ) (٢).

٤٥. قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ: (يـاـ بـنـيـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ إـنـيـ قـدـ جـئـتـكـمـ بـخـيـرـ
الـدـنـيـاـ وـالـآـخـرـةـ وـقـدـ أـمـرـنـيـ اللـهـ أـنـ أـدـعـوـكـمـ إـلـيـهـ، فـأـيـكـمـ يـؤـازـنـيـ عـلـىـ
هـذـاـ الـأـمـرـ عـلـىـ أـنـ يـكـوـنـ أـخـيـ وـوـصـيـيـ وـخـلـيـفـتـيـ فـيـكـمـ.. قـلـتـ: يـاـ نـبـيـ
الـلـهـ أـنـاـ أـكـوـنـ وـزـيـرـكـ عـلـيـهـ، فـأـخـذـ بـرـقـبـتـيـ ثـمـ قـالـ: هـذـاـ أـخـيـ وـوـصـيـيـ
وـخـلـيـفـتـيـ فـيـكـمـ فـاـسـمـعـواـ لـهـ وـأـطـيـعـواـ) (٣).

٤٦. قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ فـيـ حـدـيـثـ: (مـاـ تـرـيـدـوـنـ مـنـ عـلـيـ؟ مـاـ
تـرـيـدـوـنـ مـنـ عـلـيـ؟ مـاـ تـرـيـدـوـنـ مـنـ عـلـيـ؟ مـاـ تـرـيـدـوـنـ مـنـ عـلـيـ؟ إـنـ عـلـيـاـ
مـنـيـ وـأـنـاـ مـنـهـ وـهـوـ وـلـيـ كـلـ مـؤـمـنـ بـعـدـيـ) (٤).

عن وـهـبـ بـنـ حـمـزـةـ، قـالـ: (صـحـبـتـ عـلـيـاـ مـنـ الـمـدـيـنـةـ إـلـىـ مـكـةـ،
فـرـأـيـتـ مـنـهـ بـعـضـ مـاـ أـكـرـهـ فـقـلـتـ: لـئـنـ رـجـعـتـ إـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ فـيـ
لـأـشـكـوـنـكـ إـلـيـهـ، فـلـمـاـ قـدـمـتـ لـقـيـتـ رـسـوـلـ اللـهـ فـقـلـتـ: رـأـيـتـ مـنـ عـلـيـ

(١) مـسـنـدـ أـحـمـدـ: جـ ١ صـ ٣٣١ طـ المـيـمـنـيـ، مـسـنـدـ بـنـيـ هـاشـمـ، باـقـيـ الـمـسـنـدـ السـابـقـ، رـقـمـ
الـحـدـيـثـ ٢٩٠٣، حـسـبـ تـرـقـيمـ الـعـالـمـيـةـ.

(٢) شـواـهـدـ التـنـزـيلـ لـلـحـافـظـ الـحـسـكـانـيـ: جـ ١ صـ ٩٨، الرـقـمـ: ١١٥ـ.

(٣) كـنـزـ الـعـمـالـ: جـ ٦ صـ ٣٩٢ وـ ٣٩٧ـ.

(٤) سـنـنـ التـرـمـذـيـ: جـ ٥ صـ ٦٣٢ـ. الـحـدـيـثـ ٣٧١٢ـ كـتـابـ الـمنـاقـبـ بـ ١٩ـ، مـنـاقـبـ عـلـيـ بـنـ
أـبـيـ طـالـبــ.

كذا وكذا، فقال ﷺ : لا تقل هذا فهو أولى الناس بعدي^(١).

٢٧. عن ابن عباس قال: (تصدق على ﷺ بخاتمه وهو راكع، فقال النبي ﷺ للسائل: من أعطاك هذا الخاتم؟ قال: ذاك الراكع، فأنزل الله ﴿إِنَّمَا وَلِيَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا يَقْرَبُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ الآية^(٢)).

والحافظ الحسکاني في شواهد التنزيل: بسنده عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ...﴾ الآية. قال: (نزلت في علي بن أبي طالب^(٣)).

٢٨. قال رسول الله ﷺ: (إنني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، أو ما بين السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض)^(٤).
وقال رسول الله ﷺ: (إنني تارك فيكم خليفتين كتاب الله وأهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض جميعاً)^(٥).

٢٩. عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال: (دخلت على رسول الله ﷺ وهو نائم... وإذا حية في جانب البيت... فاستيقظ^(٦) وهو يتلو هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ...﴾ الآية، ثم أخذ بيدي فقال: يا أبا رافع سيكون بعدي قوم يقاتلون علياً، حقاً على الله جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم بيده فلبسانه، فمن لم يستطع بلسانه فيقلبه، ليس وراء ذلك شيء^(٧)).

٣٠. قال رسول الله ﷺ: (إن الله قد فرض عليكم طاعتي ونهاكم

(١) أسد الغابة : ج ٥ ص ٤٧٣ و ٤٧٤.

(٢) سورة المائدة: ٥٥.

(٣) الدر المنثور، للسيوطى: ج ٢ ص ٢٩٣ .

(٤) شواهد التنزيل: ج ١ ص ٢٠٩، الرقم: ٢١٦.

(٥) مسند أحمد: ج ٢٠٥٩٦. حسب ترقيم العالمية. مسند الانصار، حديث زيد بن ثابت عن النبي.

(٦) مسند أحمد: ج ٢٠٦٦٧، حسب ترقيم العالمية. مسند الانصار، حديث زيد بن ثابت عن النبي.

(٧) كنز العمال: ج ٧ ص ٣٠٥.

عن معصيتي، وفرض عليكم طاعة على بعدي ونهاكم عن معصيتي، وهو وصيي ووارثي، وهو مني وأنا منه، حبه إيمان وبغضه كفر، محبه محبى وببغضه مبغضى، وهو مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كل مسلم ومسلمة، وأنا وهو أبو هذه الأمة^(١).

٣١. قال رسول الله ﷺ : (لكل نبى وصي ووارث، وإن علياً وصي ووارثي)^(٢).

٣٢. قال رسول الله ﷺ : (كنت أنا وعلى نوراً بين يدي الله عزوجل، يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق الله آدم بآلف عام، فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه، فلم يزل في شيء واحد، حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة وفي علي الخلافة)^(٣).

٣٣. عن أنس بن مالك قال: (كنت جالساً مع النبي ﷺ إذ أقبل علي ابن أبي طالب ؓ فقال النبي ﷺ : يا أنس أنا وهذا حجة الله على خلقه)^(٤).

٣٤. قال رسول الله ﷺ : (إن في علي خصالاً لو كانت واحدة منها في رجل اكتفى بها فضلاً وشرفاً، قوله ﷺ : من كنت مولاه فعلي مولاه، وقوله ﷺ : علي مني كهارون من موسى، وقوله ﷺ : علي مني وأنا منه، وقوله ﷺ : علي مني كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي، وقوله ﷺ : حرب علي حرب الله وسلم علي سلم الله، وقوله ﷺ : ولني علي ولني الله وعدوني عدو الله، وقوله ﷺ : علي حجة الله على عباده، وقوله ﷺ : حب علي إيمان وبغضه كفر، وقوله ﷺ : حزب علي حزب الله وحزب أعدائه حزب الشيطان، وقوله ﷺ : علي مع الحق والحق معه لا يفترقان، وقوله ﷺ : علي قسم الجنة والنار،

(١) ينابيع المودة: ص ١٤٦ ب ٤١.

(٢) المناقب للخوارزمي: ص ٨٥ ح ٧٤ الفصل السابع في بيان غزارة علمه وانه أقضى الأصحاب.

(٣) مناقب عليّ بن أبي طالب، لأبي المغازلي الشافعي: ص ٨٧ - ٨٨ الرقم: ١٢٠.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب: ج ٤٢ ص ٢٠٨ الرقم: ٨٨٥٣.

وقوله ﷺ: من فارق علياً فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله،
وقوله ﷺ : شيعة على هم الفائزون يوم القيمة^(١).

٣٥. قال رسول الله ﷺ: (يا أنس أول من يدخل عليك من هذا
الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الفر المجلين وخاتم
الوصيّين، فدخل على ﷺ)^(٢).

٣٦. عن أبي ثابت مولى أبي ذر، قال: (دخلت على أم سلمة
فرأيتها تبكي وتذكر علياً، وقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: على
مع الحق والحق مع عليٍ ولن يتفرقوا حتى يردا على الحوض يوم
القيمة)^(٣).

٣٧. قال رسول الله ﷺ: (ستكون من بعدي فتنة، فإذا كان ذلك
فالزموا على بن أبي طالب، فإنه أول من يراني وأول من يصافحني
يوم القيمة وهو معه في السماء الأعلى وهو الفاروق بين الحق
والباطل)^(٤).

٣٨. وقال رسول الله ﷺ: (سيكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك
فالزموا على بن أبي طالب فإنه الفاروق بين الحق والباطل)^(٥).

٣٩. عن أبي ثابت مولى أبي ذر قال: (كنت مع علي عليه السلام يوم
الجمل فلما رأيت عائشة واقفة دخلني بعض ما يدخل الناس،
فكشف الله عنّي ذلك عند صلاة الظهر، فقاتلت مع أمير المؤمنين
عليه السلام فلما فرغ ذهبت إلى المدينة، فأتتني أم سلمة فقالت: إني والله ما
جئت أسأل طعاماً ولا شراباً ولكنّي مولى لأبي ذر. فقالت: مرحباً،
فقصصت عليها قصتي، فقالت: أين كنت حين طارت القلوب
مطائرها؟ قلت: إلى حيث كشف الله ذلك عنّي عند زوال الشمس.

(١) ينابيع المودة: ص ٦٥ بـ ٧.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب: ج ٤٢ ص ٣٨٦، الرقم: ٨٩٩٤.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب: ج ٤٢ ص ٤٤٩، الرقم: ٩٠٢٥.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب: ج ٤٢ ص ٤٥٠، الرقم: ٩٠٢٦.

(٥) المناقب للخوارزمي ص ١٠٥ الحديث ١٠٨.

قالت: أحسنت، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (عليّ مع القرآن والقرآن مع عليّ لن يتفرقا حتى يردا علىَ الحوض) ^(١).

٤٠. وعن أم سلمة أيضاً قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (عليّ مع القرآن والقرآن مع عليّ لا يفترقان حتى يردا علىَ الحوض) ^(٢).

٤١. وقال رسول الله ﷺ في مرض موته: (أيها الناس يوشك أن أقبض قبضاً سريعاً فينطلق بي وقد قدمت إليكم القول معدنة إليكم، ألا إني مخالف فيكم كتاب ربِّي عزوجل وعترتي أهل بيتي، ثم أخذ بيده علىَ اللهم فرفعها فقال: هذا علىَ مع القرآن والقرآن مع عليّ لا يفترقان حتى يردا علىَ الحوض فاسألهما ما خلست فيهما) ^(٣).

٤٢. قال النبي ﷺ لعليّ [ؑ]: (جعلتك علماء فيما بيني وبين أمتي، فمن لم يتبعك فقد كفر) ^(٤).

٤٣. قال النبي ﷺ: (من اطاعني فقد اطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع عليّاً فقد أطاعني، ومن عصى عليّاً فقد عصاني) ^(٥).

٤٤. قال النبي ﷺ: (من فارق عليّاً فارقني، ومن فارقني فقد فارق الله) ^(٦).

٤٥. عن علقمة والأسود، قالا: (أتينا أباً أويوب الانصاري عند منتصفه من صفين.. وساق الحديث إلى أن قال، قال أبو أويوب: وسمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار: يا عمّار تقتلك الفئة الباغية، وانت ذاك مع الحق والحق معك، يا عمّار بن ياسر إن رأيت عليّاً قد

(١) المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٢٤.

(٢) مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٣٤.

(٣) الصواعق المحرقة، لابن حجر: ص ٧٥.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب: ج ٤٢ ص ٣٨٨ الرقم ٨٩٩٩.

(٥) المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٢١.

(٦) كنز العمال: ج ٦ ص ١٥٦.

سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره فاسلك مع على، فإنه لن يدللك في ردئ ولن يخرجك من هدى^(١).

٤٦. قال رسول الله ﷺ: (من آمن بي وصدقني فليتول على بن أبي طالب رض فإن ولايته ولايتي وولايته ولاية الله)^(٢).

٤٧. قال رسول الله ﷺ: (من سره أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنات عدن التي غرس فيها قضياباً ربي، فليتول علياً ولি�توله، وليرقت بالأنسمة من ولده من بعده، فإنهم عترتي خلقوا من طينتي، ورزقوا فهماً وعلماً، ووويل للمكذبين بفضلهم من أمتي، القاطعين فيهم صلتي، لأن الله شفاعتي)^(٣).

٤٨. وقال ﷺ: (من أحب أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل الجنة، فليتول علياً وذرته من بعده)^(٤).

٤٩. قال رسول الله ﷺ: (أوصي من آمن بي وصدقني بولايته على بن أبي طالب، فمن تولاه تولاني، ومن تولاني تولى الله)^(٥).

٥٠. عن أبي سعيد الخدري قال: (نظر النبي ﷺ إلى علي رض فقال: هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة)^(٦).

٥١. قال رسول الله ﷺ: (ان علياً وشيعته هم الفائزون يوم القيمة)^(٧).

٥٢. قال رسول الله ﷺ لعلي رض: (أنت وشيعتك في الجنة)^(٨).

٥٣. قال رسول الله ﷺ: (تكون بين الناس فرقه واختلاف فيكون

(١) تاريخ بغداد: ج ١٢ ص ١٨٨، الرقم ٧١٦٥.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب: ج ٤٢ ص ٢٢٩ الرقم: ٨٧٤٦.

(٣) ينابيع المودة: ص ١٥١ ب ٤٢.

(٤) ينابيع المودة: ص ١٥١ ب ٤٢.

(٥) تاريخ دمشق ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب: ج ٤٢ ص ٢٢٩ الرقم: ٨٧٤٧ و ٨٧٤٩.

(٦) راجع تاريخ دمشق ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب: ج ٤٢ ص ٢٢٣ الرقم ٨٨٩٨.

(٧) تاريخ دمشق لابن عساكر، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ج ٤٢ ص ٢٢٢، الرقم ٨٩٠٠.

(٨) تاريخ دمشق لابن عساcker، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب: ج ٤٢ ص ٢٢٢ الرقم: ٨٨٩٥.

هذا - يعني علياً عليه السلام. وأصحابه على الحق) ^(١).

٤٥. قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام يوم فتحت خيبر: (لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم، لقلت فيك اليوم مقلاً بحيث لا تمر على ملأ من المسلمين إلا أخذوا من تراب رجليك، وفضل طهورك يستشرون به، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك، ترشني وأرثك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نببي بعدي، يا علي، أنت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي، وأنت في الآخرة أقرب الناس مني، وإنك على الحوض خليفتني تذود عنه المنافقين، وأنت أول من يرد على الحوض، وأنت أول داخل في الجنة من أمتي، وإن شيعتك على منابر من نور رواه مرويin، مبيضة وجههم حولي، أشفع لهم فيكونون غداً في الجنة جيراني، وإن أعداءك غداً ظماء مظلميin، مسودة وجههم، مقمدون ومقطعون، يضررون بالمقامع، وهي سياط من نار مقمحيin، حريرك حريري وسلمك سلمي، وسرك سري، وعلانيتك علانتي، وسريرة صدرك كسريرة صدري، وأنت باب علمي، وإن ولدك ولدي، ولحمك لحمي، ودمك دمي، وإن الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك، والإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وإن الله عزوجل أمرني أن أبشرك: أنك أنت وعترتي في الجنة وعدوك في النار، لا يرد على الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك، قال علي: فخررت ساجداً لله تعالى وحمدته على ما أنعمه علي من الإسلام والقرآن، وحببني إلى خاتم النبيين وسيد المسلمين ^(٢).

٤٦. قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: (إذا كان يوم القيمة، يؤتى بك يا علي بسرير من نور، وعلى رأسك تاج، قد أضاء نوره وكاد يخطف أبصار أهل الموقف، في يأتي النداء من عند الله جل جلاله: أين وصي محمد رسول الله؟ فتقول: ها أنا ذا. فينادي المنادي: أدخل من

(١) كنز العمال: ج ٦ ص ١٥٧.

(٢) ينابيع المودة: ص ٧٥ ب ١٣.

أحبك الجنة وأدخل من عاداك في النار، فأنت قسيم الجنة والنار^(١).

٥٦. قال رسول الله ﷺ: (علي خير البشر، من أبي فقد كفر)^(٢).

وقال ﷺ: (علي خير البشر فمن امته فقد كفر)^(٣).

٥٧. قال النبي ﷺ: (ما مننبي إلا وله نظير في امتي ... وعلى نظيري)^(٤).

٥٨. قال رسول الله ﷺ: (يا علي أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة، من أحبك فقد أحبني، وحبيبي حبيب الله، وعدوك عدوي، وعدوئي عدو الله عزوجل، ويل من أبغضك من بعدي)^(٥).

٥٩. قال النبي ﷺ يوم خيبر: (لأعطيين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، قال: فبات الناس يدركون ليلاتهم أيهم يعطها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجون أن يعطها، فقال ﷺ: أين علي بن أبي طالب؟ فقيل: هو يا رسول الله يشتكي عينيه، قال: فأرسلوا إليه فأتي به فبصر رسول الله ﷺ في عينيه ودعاه فبرا كان لم يكن به وجع فأعطاه الراية، فقال علي يا رسول الله: أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا، فقال ﷺ: انفذ على رسالك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لأن يهدى الله بك رجلا خير لك من أن يكون لك حمر النعم)^(٦).

٦٠. عن عمران بن حصين، قال: (بعث رسول الله ﷺ عمر إلى

(١) بباب المودة: ص ٩٦ ب ١٦.

(٢) تاريخ دمشق ترجمة الإمام علي بن أبي طالب: ج ٤٢ ص ٢٧٢، الرقم: ٨٩٧٠ و ٨٩٧١.

(٣) تاريخ بغداد: ج ٧ ص ٤٢٢، الرقم: ٣٩٨٤.

(٤) المناقب للخوارزمي: ص ١٤١ الفصل الرابع عشر، الحديث ١٦١.

(٥) مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي: ص ١٠٣ الرقم: ١٤٥، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ١٢٧-١٢٨.

(٦) صحيح البخاري: ج ٥ ص ٧٧ كتاب المغازي، ب ٢٨ باب غزوة خيبر.

أهل خيبر فرجع، فقال ﷺ: لاعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، ليس بضرار ولا يرجع حتى يفتح الله على يديه. فدعنا علينا ﷺ فأعطاه الراية، فسار بها ففتح الله عليه..^(١).

٦١. قال رسول الله ﷺ: (ضريرة علي يوم الخندق أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيمة)^(٢).

٦٢. وعن ابن مسعود قال: (ما برب على إلى عمرو بن عبدود قال النبي ﷺ: برب الإيمان كله إلى الشرك كله) فلما قتله قال: أبشر يا علي! فلو وزن عملك اليوم بعمل أمتي لرجح عملك بعملهم^(٣).

٦٣. قال رسول الله ﷺ تعالى: (أنا وأنت من نور الله عزوجل)^(٤).

٦٤. قال رسول الله ﷺ تعالى: (يا علي! الناس من شجر شتى وأنا وأنت من شجرة واحدة، ثم قرأ رسول الله ﷺ: «وجنات من أغصان وزرع»^(٥) الآية^(٦)).

٦٥. قال النبي ﷺ: (علي مني وأنا من علي، ولا يؤدّي عنّي إلا أنا أو علي)^(٧).

٦٦. قال رسول الله ﷺ: (علي مني وأنا منه، وقال جبرائيل: أنا منكما)^(٨).

(١) مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي: ص ١٨٠ . الرقم: ٢١٥.

(٢) ينابيع المودة: ص ١٦٣ ب ٤٦.

(٣) ينابيع المودة: ص ١٠٩ ب ٢٣.

(٤) ينابيع المودة: ص ١٦ ب ١.

(٥) سورة الرعد: ٤.

(٦) المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٢٤١ . والآية في سورة الكهف: ٣٢.

(٧) مناقب علي بن أبي طالب، لابن المغازلي: ص ٢٢٢ ، الرقم: ٢٦٧.

(٨) ينابيع المودة: ص ٦٤ ب ٧.

٦٧. قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى) ^(١).

٦٨. خطب رسول الله ﷺ يوم غدير خم، فقال: (من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاده وانصر من نصره وأعن من أعنده...) ^(٢).

٦٩. وأحمد بن حنبل (بسنده) قال: نشد على الناس في الرحبة من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم إلا قام، قال فقام من قبل سعيد ستة ومن قبل زيد ستة فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام: أليس الله أولى بالمؤمنين، قالوا: بل، قال: (اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاده) ^(٣).

٧٠. ابن ماجة في سننه: عن البراء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجته التي حج فنزل في بعض الطريق فأمر الصلاة جامعة فأخذ بيده علي عليه السلام فقال: (الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم)، قالوا: بل، قال: ألسنت أولى بكل مؤمن من نفسه، قالوا: بل، قال: فهذا ولني من أنا مولاه اللهم وال من والاه اللهم عاد من عاده) ^(٤).

٧١. عن أبي هريرة قال: (من صام يوم ثمانين عشرة خلت من ذي الحجة ، كتب له صيام ستين شهراً، وهو يوم غدير خم لما أخذ رسول الله ﷺ بيده علي عليه السلام فقال: ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بل يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلى مولاه، فقال عمر بن الخطاب: بخ بخ لك يا علي بن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى

(١) صحيح البخاري: ج ٤ ص ٢٠٨ كتاب أصحاب النبي ب ٩ مناقب علي بن أبي طالب.

(٢) مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٤١٠ . وقال: أخرجه رواه الطبراني وأحمد عن زيد...

(٣) مسند احمد، الحديث: ٩٠٦، حسب ترقيم العالمية. مسند العشرة المبشرة بالجنة، مسند علي بن أبي طالب.

(٤) سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٤٢ ب ١١ في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ الرقم ١١٦ .

كلَّ مُؤْمِنٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ»^(١) (١).

٧٢. قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَنَصَبَ الْمِرَاطُ عَلَى جَهَنَّمَ، لَمْ يَجِزْ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ مَعَهُ جَوَازٌ فِيهِ وَلَا يَةٌ عَلَيْ بْنَ أَبِي طَالِبٍ) وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَقَفُوا هُمْ مَسْؤُلُونَ»^(٢)، عَنْ وَلَايَةٍ عَلَيْهِ^(٣).

٧٣. قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ لِأَخْيَرِي عَلَى فَضَائِلِ لَا تَحْصِي كُثْرَةً، فَمَنْ ذَكَرَ فَضْيَلَةً مِنْ فَضَائِلِهِ مَقْرَأً بِهَا، غَفَرَ اللَّهُ مَا تَقْدَمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأْخَرَ، وَمَنْ كَتَبَ فَضْيَلَةً مِنْ فَضَائِلِهِ، لَمْ تَزُلْ الْمَلَائِكَةُ تَسْتَغْفِرَ لَهُ مَا بَقِيَ لِذَلِكَ الْكِتَابُ رِسْمٌ، وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى فَضْيَلَةً مِنْ فَضَائِلِهِ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الذَّنْبُ الَّتِي اكْتَسَبَهَا بِالْاسْتِمَاعِ، وَمَنْ نَظَرَ إِلَى كِتَابٍ مِنْ فَضَائِلِهِ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الذَّنْبُ الَّتِي اكْتَسَبَهَا بِالنَّظَرِ، ثُمَّ قَالَ: النَّظَرُ إِلَى عَلِيٍّ عِبَادَةٌ، وَذِكْرُهُ عِبَادَةٌ، لَا يَقْبِلُ اللَّهُ إِيمَانُ عَبْدٍ إِلَّا بِمَوَالَاتِهِ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِ)^(٤).

٧٤. قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (جَاءَنِي جَبَرَائِيلُ بِوَرْقَةِ آسٍ خَضْرَاءَ مِنَ الْجَنَّةِ، مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا بِبِيَاضٍ: إِنِّي أَنَا اللَّهُ أَفْتَرَضْتَ مَوْدَةَ عَلَى عَلِيٍّ عَلَى خَلْقِي، فَبَلَّغُهُمْ يَا حَبِّيَّ ذَلِكَ عَنِي)^(٥).

٧٥. قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَا عَبْدَ اللَّهِ! أَتَانِي مَلَكٌ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدَ وَأَسْأَلُ مِنْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رَسُلْنَا عَلَى مَا بَعْثَوْا؟ قَالَ: قَلْتُ: عَلَى مَا بَعْثَوْا؟ قَالَ: عَلَى وَلَائِتِكَ وَوَلَايَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ)^(٦).

٧٦. عنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: (لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ يَرِيدُ الغَارَ بَاتَ عَلَيْ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ عَلَى فَرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَوْحَى اللَّهُ

(١) سورة المائدة: ٣.

(٢) مناقب عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، لابن المغازلي: ص ١٨-١٩، انرقم: ٢٤، ط ١.

(٣) سورة الصافات: ٢٤.

(٤) ينابيع المودة: ص ١٢٤ ب ٣٧.

(٥) ينابيع المودة: ص ١٤٤-١٤٥ ب ٤٠.

(٦) ينابيع المودة: ص ١٦٢ ب ٤٦.

(٧) تاريخ دمشق لابن عساكر، ترجمة الإمام عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: ج ٤٢ ص ٢٤١، الرَّقم ٨٧٥٤.

تعالى إلى جبرئيل وميكائيل: إني قد آخيت بينكمَا وجعلت عمر أحدكمَا أطول من الآخر، فلما يُؤثر صاحبه بالحياة؟ فكلاهما اختارها وأحبا الحياة، فأوحى الله إليهما: أفلًا كنتما مثل علي بن أبي طالب اللهم آخيت بينه وبين نبى محمد ص فبات على فراشه يقيه بنفسه، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه. فكان جبرئيل عند رأسه، وميكائيل عند رجليه، وجبرئيل ينادي: بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب؟ الله عز وجل يباهي بك الملائكة، فأنزل الله تعالى: «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاه الله...»^(١).

٧٧. عن أنس بن مالك قال: (صعد رسول الله المنبر فذكر قوله كثيراً، ثم قال: أين علي بن أبي طالب؟ فوثب إليه فقال: ها أنا ذا يا رسول الله، فضممه إلى صدره وقبل بين عينيه وقال بأعلى صوته: معاشر المسلمين هذا أخي، وابن عمي وخاتمي، هذا لحمي ودمي وشعري، هذا أبو السبطين: الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، هذا مفرج الكروب عنّي، هذا أسد الله وسيفه في أرضه على أعدائه، على مبغضيه لعنة الله ولعنة اللاعنين، والله منه بريء وأنا منه بريء، فمن أحب أن يبرا من الله ومني فليبرا من علي، وليلبلغ الشاهد الغائب)، ثم قال: اجلس يا علي قد عرف الله ذلك)^(٢).

٧٨. الترمذى في سننه بسنته عن ابن عمر، قال: (أخى رسول الله بين أصحابه، فجاء على تدمع عيناه، فقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تواخ بيئي وبين أحد، فقال له رسول الله : أنت أخي في الدنيا والآخرة)^(٣).

٧٩. قال النبي ص: (سدوا أبواب المسجد كلها إلا باب علي)^(٤).

٨٠. قال رسول الله ص: (من ناصب علياً الخلافة بعدي فهو كافر،

(١) سورة البقرة: ٢٠٧.

(٢) شواهد التنزيل: ج ١ ص ١٢٢ الرقم: ١٣٣، والأية في سورة البقرة: ٢٠٧.

(٣) ذخائر العقبى: ص ٩٢.

(٤) سنن الترمذى: ج ٢ ص ٢٩٩، كتاب المناقب عن رسول الله، مناقب علي، الحديث ٣٦٥٤.

(٥) حلية الأولياء: ج ٤ ص ١٥٣، رواه بطرق متعددة عن ابن عباس.

وقد حارب الله ورسوله، ومن شَكَ في عَلِيٍّ فَهُوَ كَاْفِرٌ^(١).

٨١. المتقى الهندي في كنز العمال قال: (لما أخى النبي ﷺ بين أصحابه قال عليؑ: لقد ذهب رحبي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت... غيري، فقال رسول الله ﷺ: والذى بعثنى بالحق ما أخرتَك إلا لنفسي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبىء بعدى وأنت أخي ووارثي...)^(٢) الحديث.

٨٢. قال رسول الله ﷺ : (وصيٰي وصاحب سرٰي علیٰ بن أبي طالب)^(٣).

٨٣. عن أبي ذر جندب بن جنادة قال: رأيت رسول الله ﷺ آخذًا بيد عليٰ فيقول: يا عليٰ! أنت أخي وصفيٰي ووصيٰي وزيري وأميني، مكانك مني مكان هارون من موسى، إلا أنه لا نبىء بعدى. من مات وهو يحبك، ختم الله عزوجل له بالأمن والإيمان، ومن مات وهو يبغضك، لم يكن له نصيب من الإسلام^(٤).

٨٤. عن أم سلمة قالت: (والذي أحلف به أن كان عليٰ لأقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ) قالت: عدنا رسول الله ﷺ غداة بعد خداته، يقول: جاء عليٰ ٦٠ مراراً. وأظنه كان بعثه في حاجة فقالت: فجاء بعد فظننا أنَّ له إليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب فكنت من أدناهم إلى الباب فأكبَّ عليه علىٰ فجعل يسarde ويناجيه ثمَّ قبضَ ﷺ من يومه ذلك، فكان أقرب الناس به عهداً^(٥).

٨٥. قال رسول الله ﷺ : (عليٰ مني مثل رأسى من بدنى)^(٦).

٨٦. الترمذى في سننه: عن أنس بن مالك قال: كان عند النبي ﷺ

(١) مناقب عليٰ بن أبي طالب، لابن المغازى: ص ٤٦٥ الرقم: ٦٨.

(٢) كنز العمال: ج ٥ ص ٤٠.

(٣) كنوز الحقائق: ص ٨٣.

(٤) ينابيع المودة: ص ١٤٨ ب ٤٢.

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب: ج ٤٢ ص ٢٩٤، الرقم: ٩٠٠٨.

(٦) مناقب عليٰ بن أبي طالب: ص ٩٢ الرقم ١٣٦١.

طير فقال: (اللهم ائنني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير فجاء على فأكل معه) ^(١).

٨٧. عن أبي سعيد، قال: (كنا مع رسول الله ﷺ، فانقطعت نعله، فتختلف عليَّ يخصفها، فمشي قليلاً ثم قال: إنَّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، فاستشرف لها القوم وفيهم: أبو بكر وعمر، قال أبو بكر: أنا هو؟ قال: لا، قال عمر: أنا هو؟ قال: لا، ولكن خاصف النعل يعني عليَّ ^{﴿فَأَتَيْنَاهُ فِي شَرْنَاهُ﴾}، فأتيناه فبشرناه، فلم يرفع به رأسه كأنَّه قد كان سمعه من رسول الله ^{﴿كَذَلِكَ﴾}) ^(٢).

٨٨. عن ابن مسعود قال: خرج رسول الله ﷺ من بيت زينب بنت جحش، وأتى بيت أم سلمة وكان يومها، فجاء على قال ^{﴿كَذَلِكَ﴾}: يا أم سلمة! هذا على أحبِّيه، لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو عيبة علمي، واسمعي وأشهدني، إنه قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي، وهو قاصم أعدائي، ومحيي سنتي، واسمعي وأشهدني، لو أنَّ عبداً عبد الله ألف عام وألف عام وألف عام، بين الركن والمقام، ولقي الله تعالى مبغضاً لعلى وعترتي، أكبه الله على منخريه في جهنم يوم القيمة) ^(٣).

٨٩. عن ابن أبي ليلى، عن أبيه قال: (أعطى النبي ﷺ الراية يوم خير إلى علي ففتح الله عليه. وفي يوم غدير خم أعلم الناس أنه مولى كل مؤمن ومؤمنة، وقال له: أنت مني وأنا منك، وأنت تقاتل على تأويل القرآن، كما قاتلت على تنزيله. وقال له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لانبي بعدي، وقال له: أنا سلم من سالمك، وحرب من حاربك، وأنت العروة الوثقى، وأنت تبين ما اشتبه عليهم من بعدي، وأنت ولبي كل مؤمن ومؤمنة بعدي، وأنت الذي أنزل الله فيك (وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج

(١) سنن الترمذى: ج ٥ ص ٤٣٧-٤٣٦ كتاب المناقب، ب ٢٠ مناقب على الحديث ٣٧٢١.

(٢) المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٢٢-١٢٣.

(٣) ينابيع المودة: ص ١٥٥ ب ٤٤.

الأَكْبَرِ^(١) وَأَنْتَ الْأَخْذُ بِسْنَتِي وَالذَّابُ عَنْ مُلْتَقِي. وَأَنَا وَأَنْتَ أَوْلَى مِنْ
تَنْشُقِ الْأَرْضِ عَنْهُ، وَأَنْتَ مَعِي، تَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَالْحَسْنَ وَالْحَسِينَ
وَفَاطِمَةَ مَعَنَا. إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أُبَيِّنَ فَضْلَكَ، فَقَالَ لِلنَّاسِ
وَبِلَغْتُهُمْ مَا أَمْرَنِي اللَّهُ تَبارُكُ وَتَعَالَى بِتَبْلِيغِهِ، ثُمَّ قَالَ لِهِ: اتَّقِ
الضَّغَائِنَ الَّتِي كَانَتْ فِي صُدُورِ قَوْمٍ لَا تَظْهَرُهَا إِلَّا بَعْدَ مَوْتِي. أَوْلَئِكَ
يُلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيُلْعَنُهُمُ الْلَّاعِنُونَ. وَيَكُنْ^(٢) ثُمَّ قَالَ: أَخْبَرْنِي جِبْرِيلُ
أَنَّهُمْ يَظْلَمُونِكَ بَعْدِي، وَأَنَّ ذَلِكَ الظُّلْمَ لَا يَزُولُ بِالْكَلِيلِ عَنْ عَتْرَتِنَا،
حَتَّى إِذَا قَامَ قَائِمُهُمْ، وَعَلَتْ كَلْمَتُهُمْ، وَاجْتَمَعَتِ الْأُمَّةُ عَلَى مُودَّتِهِمْ،
وَالثَّانِي لَهُمْ قَلِيلًا، وَالثَّالِثُ لَهُمْ ذَلِيلًا، وَالْمَادِحُ لَهُمْ كَثِيرًا، وَذَلِكَ حِينَ
تَغْيِيرُ الْبَلَادِ وَضُعْفُ الْعِبَادِ، حِينَ الْيَأسِ مِنَ الْفَرْجِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَظْهُرُ
الْقَائِمُ مَعَ أَصْحَابِهِ، فِيهِمْ يَظْهُرُ اللَّهُ الْحَقُّ، وَيَخْمَدُ الْبَاطِلُ
بِأَسْيَافِهِمْ، وَيَتَبَعُهُمُ النَّاسُ راغِبًا إِلَيْهِمْ وَخَائِفًا مِنْهُمْ. أَبْشِرُوا
بِالْفَرْجِ! فَإِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ لَا يَخْلُفُ، وَقَضَاءُهُ لَا يَرْدُ، وَهُوَ الْحَكِيمُ
الْخَبِيرُ، وَإِنْ فَتَحَ اللَّهُ قَرِيبًا، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ أَهْلِي، فَأَذْهَبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ
وَطَهُرْهُمْ تَطْهِيرًا. اللَّهُمَّ اكْلِأْهُمْ وَارْعُهُمْ، وَكُنْ لَهُمْ وَانْصِرْهُمْ، وَأَعْزِهُمْ
وَلَا تَذَلْهُمْ، وَاحْلُفْنِي فِيهِمْ إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ^(٣).

.٩٠. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (عَنْوَانُ صَحِيفَةِ الْمُؤْمِنِ حَبْ عَلَيْ بْنُ أَبِي طَالِبٍ^(٤)).

.٩١. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَا عَلِيٌّ! إِنَّ اللَّهَ زَيْنَكَ بِزَيْنَةٍ، هِيَ أَحَبُّ
إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا: زَهْدُكَ فِي الدُّنْيَا، وَحُبُّكَ الْفَقَرَاءِ، فَرَضَيْتَ
بِهِمْ أَتِبَاعًا وَرَضَوْا بِكَ إِمَامًا، يَا عَلِيٌّ! طَوْبَى لِمَنْ أَحْبَبَكَ وَصَدَقَكَ،
وَالْوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَبَكَ، فَأَمَّا مَنْ أَحْبَبَكَ وَصَدَقَكَ، فَإِخْوَانُكَ فِي
الدِّينِ، وَشَرِكَاؤُكَ فِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا مَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَبَكَ، فَحَقِيقَ عَلَى
اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَقِيمَهُ مَقَامُ الْكَذَابِينَ)^(٥).

(١) سورة التوبية: ٣.

(٢) ينابيع المودة: ص ١٦١-١٦٢ ب ٤٥.

(٣) ينابيع المودة: ص ١٠٥ ب ٢٠.

(٤) ينابيع المودة: ص ١٧٣ ب ٥١.

٩٢. قال رسول الله ﷺ : (لوا جتمع الناس على حب عليّ بن أبي طالب لما خلق الله عز وجل النار) ^(١).

٩٣. قال رسول الله ﷺ : (إن أول من اتخد عليّ بن أبي طالب أخاً، من أهل السماء، إسراويل ثم ميكائيل ثم جبرائيل. وأول من أحبه من أهل السماء حملة العرش، ثم رضوان حازن الجنان، ثم ملك الموت. وإنه يترحم على محببي عليّ بن أبي طالب ، كما يترحم على الأنبياء عليهم السلام) ^(٢).

٩٤. قال رسول الله ﷺ : (من أحب علياً في حياته ومماته كتب الله له الأمان والأمان يوم القيمة) ^(٣).

٩٥. وسئل ابن عمر: (من خير الناس بعد رسول الله ﷺ)؟ قال: ما أنت وذاك لا أم لك، ثم قال: استغضر الله خيرهم بعده من كان يحل له ما كان يحل له، ويحرم عليه ما كان يحرم عليه، قلت: من هو؟ قال: علي.. سد أبواب المسجد وترك باب عليٍ وقال له: لك في هذا المسجد مالي وعليك فيه ما علىٍ، وأنت وارثي ووصيٍ، تقضي ديني وتنجز عداتي وتقتل على سنتي، كذب من زعم أنه يبغضك ويحببني) ^(٤).

٩٦. في مسنـد احمد بن حنـبل: عن رسول الله ﷺ، قال: (من آذى علياً فقد آذاني) ^(٥).

٩٧. قال رسول الله ﷺ (من سب علياً فقد سبني) ^(٦).

٩٨. الترمذـي في سنـنه: عن زيد بن أرقم: أن رسول الله ﷺ قال لعلي وفاطمة والحسن والحسـين: (أنا حرب لمن حاربـتـم وسلم لمن

(١) ينـابـيع المـودـة: ص ١٠٥ بـ ٢٠.

(٢) ينـابـيع المـودـة: ص ١٥٩ بـ ٤٤.

(٣) ينـابـيع المـودـة: ص ٩٥ بـ ١٥.

(٤) منـاقـبـ عليـ بنـ أبيـ طـالـبـ، لـابـنـ المـغـازـيـ: ص ٢٦١.

(٥) مـسـنـدـ اـحـمـدـ: رـقـمـ الـحـدـيـثـ ١٥٣٩ـ. مـسـنـدـ الـمـكـيـنـ، حـدـيـثـ مـنـ عـمـرـ بـنـ شـائـسـ الـأـسـلـمـيـ.

(٦) مـسـنـدـ اـحـمـدـ: حـ ٢٥٥٢ـ، عـنـ أـمـ سـلـمـةـ. باـقـيـ مـسـنـدـ الـأـنـصـارـ، حـدـيـثـ أـمـ سـلـمـةـ زـوـجـ النـبـيـ.

٩٩. قال رسول الله ﷺ: (حق علي على المسلمين حق الوالد على ولده)^(٢).

١٠٠. قال رسول الله ﷺ: (من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، والى نوح في عزمه، والى إبراهيم في حلمه، والى موسى في هبته، والى عيسى في زهده، فلينظر إلى علي بن أبي طالب)^(٣).

١٠١. عن سلمان وأبي ذر، قالا: أخذ رسول الله ﷺ بيد عليَّ فقال: (إلا إنَّ هذا أول من آمن بي، وهذا أول من يصافحني يوم القيمة، وهذا الصديق الأكبر، وهذا فاروق هذه الأمة، يفرق بين الحق والباطل، وهذا يعسُّوب المؤمنين، والمآل يعسُّوب الظالمين)^(٤).

١٠٢. عن معاذة الغفارية: (كنت أنيساً لرسول الله ﷺ في بيت عائشة، وعلىِّ خارج الباب، فقال لها: هذا أحب الرجال إلى وأكرمهم علىِّ، فاعرِفْ له حقه وأكرمي مثواه، والنظر إلى علي عبادة)^(٥).

١٠٣. قال رسول الله ﷺ لعليَّ (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبيٌّ بعدي ولو كان لكتنته)^(٦).

١٠٤. ابن الأثير في بيان غزوة أحد: ... لما قتلت عليَّ رض أصحاب اللواء، أبصر النبي ﷺ جماعة من المشركين، فقال لعليَّ رض: (احمل عليهم، ففرقهم وقتل فيهم، ثم أبصر جماعة أخرى فقال له: احمل عليهم، فحمل عليهم وفرقهم وقتل فيهم، فقال جبرئيل: يا رسول

(١) سنن الترمذى: ج ٥ ص ٦٩٩، الحديث ٢٨٧٠ كتاب المناقب، ب ٦٠ فضل فاطمة بنت محمد.

(٢) ينابيع المودة: ص ١٤٦ ب ٤١.

(٣) ينابيع المودة: ص ١٤٤ ب ٤٠.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب: ج ٤٢ ص ٤١، الرقم ٨٣٦٨.

(٥) ينابيع المودة: ص ٩٥ ب ١٥.

(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب: ج ٤٢ ص ١٧٦، الرقم ٨٦٠٥.

الله هذه الموساة! فقال له رسول الله ﷺ: إِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ. فقال جبرئيل: وأَنَا مِنْكُمَا، فسمعوا صوتاً: لَا سِيفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ، وَلَا فَتْنَى إِلَّا عَلَىٰ^(١).

١٠٥. قال رسول الله ﷺ : (إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة: علي وعمار وسلمان) ^(٢).

١٠٦. قال رسول الله ﷺ : (أنا مدینة الجنة وعلي بابها، فمن أراد
الجنة فليأتها من بابها) ^(٣).

١٠٧ . قال رسول الله ﷺ : (إن الله أمرني أن أزوج فاطمة بعلوي)،
وقال ﷺ : (لو لم يخلق على ما كان لفاطمة كفوء)، رواه الديلمي ^(٤) .

١٠٨ . قال رسول الله ﷺ : (من أحب أن يحيى حياته ويموت مماتي
ويدخل جنة عدن التي وعدني ربي وغرس فيها قضيباً بيده ونفخ
فيها من روحه، فليواز علىاً وذرتهما الطاهرين، أئمة الهدى ومصابيح
الدجى من بعده، فإنهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب
الردى) ^(٥) .

١٠٩ . احمد بن حنبل في مسنده عن أم سلمة: أن النبي ﷺ جل على علي وحسن وحسين وفاطمة ؓ كساء ثم قال: (اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، فقالت أم سلمة: يا رسول الله أنا منهم؟ قال: إنك إلى خير) ^(١).

١١٠. وأحمد أيضًا في مسنده عن أم سلمة: أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة أتتني بزوجك وابنيك، فجاءت بهم، فألقى عليهم كساء فدكيا، قال: ثم وضع يده عليهم ثم قال: اللهم إن هؤلاء آل محمد

(١) الكامل لابن الأثير: ج ٢ ص ١٠٧.

(٢) سنن الترمذى: ج ٥ ص ٦٦٧ كتاب المناقب، ب ٢٣ مناقب سلمان الفارسى، الرقم ٣٧٩٧.

(٣) نافع المودة: ص ٨٥ بـ ١٤.

(٤) سنابيع المودة: ص ٢٠٨ بـ ٥٥.

^(٥) ننضم المودة: ص ١٥٢ ب ٤٣.

(٦) مسند احمد: الحديث رقم ٢٥٣٨٣، حسب ترقيم العالية. ياقى مسند الانصار، حديث أم سلمة.

فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد إنك حميد
مجيد، قالت أم سلمة فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه من يدي
وقال إنك على خير^(١).

١١١. عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ وهو في بيته لما حضره الموت: (أدعوا لي حبيبي، فدعوت له أبا بكر، فنظر إليه ثم وضع رأسه، ثم قال: ادعوا لي حبيبي، فدعوا له عمر، فلما نظر إليه وضع رأسه، ثم قال: ادعوا لي حبيبي، فقلت: ويلكم ادعوا له علي بن أبي طالب، فوالله ما يريد غيره، [فدعوا عليه فأتاه] فلما رأه أفرد الثوب الذي كان عليه ثم أدخله فيه، فلم يزل يحتضنه حتى قبض ^{وينه} عليه)^(٢).

١١٢. عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: (أنت تغسلني وتواريني في لحدى وتبين لهم بعدي)^(٣).

١١٣. قال رسول الله ﷺ: (ما عرج بي رأيت على ساق العرش مكتوباً: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيدته بعلی، نصرته بعلی)^(٤).

١١٤. سنن الترمذى: قال عليؑ: (كنت إذا سألت رسول الله ﷺ أعطاني، وإذا سكت ابتدأني)^(٥).

١١٥. قال رسول الله ﷺ: (انا وعلى حجة الله على عباده)^(٦).

١١٦. قال رسول الله ﷺ: (حب على حسنة لا تضر معها سيئة، وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة)^(٧).

(١) مسند احمد: الحديث ٢٠٥٢١، حسب ترقيم العالمية، باقى مسند الانصار، حديث أم سلمة.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكرة، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب: ج ٤٢ ص ٣٩٣ .

(٣) تاريخ دمشق ترجمة الإمام علي بن أبي طالب: ج ٤٢ ص ٣٨٧، الرقم ٨٩٩٥.

(٤) تاريخ بغداد: ج ١١ ص ١٧٢ رقم ٥٨٧٦ . الدر المنشور: ج ٥ ص ٢١٩ .

(٥) سنن الترمذى: ج ٥ ص ٦٣٧ كتاب المناقب، ب ٢٠ مناقب علي بن أبي طالبؑ.

(٦) كنوز الحقائق: ص ٤٣ . ميزان الاعتدال: ج ٣ ص ٧٦ رقم ٥٦٤٩ .

(٧) ينابيع المودة: ص ١٠٤ ب ٢٠ .

١١٧. عن جمیع بن عمیر التیمی قال: دخلت مع عمتی على عائشة فسألت: أي الناس كان أحب إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمة، فقيل من الرجال؟ قالت: زوجها إن كان ما علمت صواما قواما^(١).

١١٨. قال رسول الله ﷺ: (مثلي ومثل علي مثل شجرة، أنا أصلها وعلى فروعها والحسن والحسين ثمرها، والشيعة ورقها، فهل خرج من الطيب إلا الطيب؟ وأنا مدينة العلم وعلى بابها فمن أرادها فليأت الباب)^(٢).

١١٩. وقال رسول الله ﷺ: (يا علي، أنا مدينة العلم وأنت بابها، ولن تؤتي المدينة إلا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك لأنك مني وأنا منك، لحمك من لحمي، ودمك من دمي، وروحك من روحي، وسريرتك من سريري، وعلانيتك من علانيتي، سعد من أطاعك وشقى من عصاك، وريح من تولاك وخسر من عاداك، فاز من لزمك وهلك من فارقك، مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومثلكم كمثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيمة)^(٣).

١٢٠. قال رسول الله ﷺ: (علي وليك من بعدي)^(٤).



(١) سنن الترمذی: ج ٥ ص ٧٠١ كتاب المناقب، ب ٦٠ فضل فاطمة بنت محمد، الرقم ٢٨٧٤.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساکر: ترجمة الإمام علي بن أبي طالب: ج ٤٢ ص ٣٨٤ الرقم ٨٩٨٧.

(٣) يناییع المودة: ص ٢٦ ب ٤، عن فرائد السمعطین.

(٤) انظر: سنن الترمذی: ج ٢ ص ٢٩٧، مسند أحمد بن حنبل: ج ٦ ص ٤٨٩ ح ٤٨٩، خصائص النسائی: ج ٥ ص ١٢٢ ح ٨٤٧٥، کنز العمال: ج ١١ ص ٦٠٨ ح ٣٢٩٤٢، البداية والنهاية: ج ٧ ص ٢٧٩.

من مصادر التهميش

- أسد الغابة في معرفة الصحابة: لابن الأثير. ط دار أحياء التراث العربي، بيروت لبنان.
- الدر المنثور في التفسير بالتأثر: للسيوطى.
- الصواعق المحرقة: لابن حجر الهيثمى. ط مكتبة القاهرة، مصر.
- الفردوس بتأثير الخطاب: لأبي شجاع بن شيرويه الديلمى.
- الكامل في التاريخ: لابن الأثير. ط ادارة الطباعة المنيرية، مصر.
- اللائى المصنوعة: لجلال الدين السيوطى.
- المستدرک على الصحيحين: للحاكم النسابوري. ط مكتبة ومطبع النصر الحديثة، الرياض.
- المناقب: للخوارزمى.
- تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي. ط مكتبة دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
- تاريخ دمشق: ترجمة الإمام علي بن أبي طالب، لابن عساكر. ط دار الفكر، بيروت لبنان.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم الاصبهانى.
- ذخائر العقبى في مناقب ذوى القرى: لمحب الدين الطبرى.
- سنن ابن ماجة: لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزوينى. ط دار السحنون، تونس.
- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل: للحاكم الحسكانى. ط مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة، طهران.
- صحيح البخارى: لمحمد بن إسماعيل البخارى. ط دار السحنون، تونس.
- سنن الترمذى (الجامع الصحيح): لمحمد بن عيسى الترمذى. ط دار السحنون، تونس.
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: للمتقى الهندي.
- كنوز الحقائق: للمناوي.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لأبي بكر الهيثمى. ط دار الكتاب العربي، بيروت لبنان.

- مسند أحمد بن حنبل: للإمام أحمد بن حنبل.
- مناقب علي بن أبي طالب رض: لابن المغازلي. ط المكتبة الإسلامية، طهران.
- ميزان الاعتدال: لشمس الدين الذهبي. ط دار أحياء الكتب العربية، ط ١.
- ينابيع المودة: للقندوزي الحنفي. ط مؤسسة الاعلمي، بيروت لبنان.
- صحيح مسلم: لمسلم بن الحجاج، ط دار السخنون، تونس.

قال رسول الله ﷺ

**مثُل أهْل بَيْتِي مثُل سُفِينة نُوح
مِن رَكَبِهَا نَجَا وَمِنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ**

المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٢٧٢ ح ٢٢١٢ و ج ٣ ص ١٦٣ ح ٤٧٢٠.
 كنز العمال: ج ٦ ص ٢١٦، حلية الأولياء: ج ٤ ص ٣٦،
 الصواعق المحرقة: ص ١٨٦،
 المعجم الكبير للطبراني: ج ١٢ ص ٢٧ ح ١٢٢٨٨

نقاط مضيئة
عن حياة آية الله العظمى
السيد ميرزا مهدي الحسيني الشيرازي

- يرجع نسبه إلى الإمام علي بن أبي طالب .. ونحن في الذكرى السنوية الأربعين لرحيله رأينا أن نقدم له خير هدية.. ألا وهي بعض فضائل جده الإمام أمير المؤمنين ، نسأل الله ان يهدينا إلى الصراط المستقيم انه سميع الدعاء.
- كان المرحوم المقدس آية الله العظمى الحاج السيد ميرزا مهدي الحسيني الشيرازي تقىا، ورعا، عابدا، زاهدا، متواضعا، شاعرا، كثير المحفوظات، جيد الخط .. وهي صفات قد لا تتوفر في الكثيرين بتلك النوعية منفردة، فكيف بها وهي مجتمعة فيه.
- وكان يبغض النوم فيقاومه، ومرت عليه فترة لم ينم فيها يوميا أكثر من ساعتين. وكان ينصح من يراه ينام كثيرا . حسب رأيه : آخر النوم إلى القبر، فسوف تنام هناك طويلا.. طويلا.. إلى أن تتهرب أضلاعك من كثرة النوم.
- وكان حافظا للقرآن الكريم عن ظهر القلب. وكان (تاليما) للقرآن الكريم - بين الطلوعين - بصوت موح، يسمعه جميع من في الدار، وطائفة من الجيران والمارة.
- وكان حسن الأخلاق .. في كل زمان، وفي كل مكان، وبالنسبة إلى كل أحد، وبالنسبة إلى كل شيء.
- وكان يبكي عندما يسمع، وحتى عندما يتذكر أحد مواقف الآخرة، وعندما يسمع وحتى عندما يتذكر إحدى مفردات مصائب أهل البيت .
وعندما يسمع وحتى عندما يتذكر ما يجري على الإسلام وعلى المسلمين، ولكنه لم يكن يبكي حينما تعصره الظروف قساوة قسرية تارة وزهدا اختياريا أخرى.
- وكان من المصاديق البارزة للحديث النبوى الشريف: (من يذكركم الله رؤيته، ويزيد في عملكم منطقه، ويرغبكم في الآخرة علمه). بحار الانوار:

□ وكان **صاحب كرامات على ذمة روايات العديد من المتصلين به**, من أمثال: طي الأرض بين النجف وكربلاء المقدستين, وتلقي رسالة شفوية من الإمام الكاظم **قبيل وفاته** ..

□ وكان **من خيرة تلاميذ الشيخ محمد تقى الشيرازى المعروف بشدة التقوى وعمق العلم وعظم الجهاد**, وكان الشيخ خير تلامذة قائد **(ثورة التباك) آية الله العظمى السيد محمد حسن الشيرازى المجدد** المعروف . كذلك . بشدة التقوى وعمق العلم وعظم الجهاد, وكان المجدد مضرب المثل: **في التقوى إلى حد الكرامة، وفي العلم إلى حد نسبه أفكار آية الله العظمى الشيخ مرتضى الأنصاري إليه**, وفي **الجهاد إلى حد القيادة (ثورة التباك)** .. ومع ذلك كله: لم يكن - يوماً من الأيام - يتحدث عن تقواه أو علم أو جهاده .. حتى إلى أقرب المقربين إليه.

□ وكان **يقيم صلاة الجمعة ثلاثة مرات يومياً - الفجر والظهر والمغرب** . حسب المواصفات التالية: إقامة الصلاة في أول وقتها دائماً / عدم التخلف عن إقامة حتى صلاة واحدة، في جميع الفصول الأربع، وفي كافة أوضاع (كربلاء المقدسة) الإجتماعية والسياسية ونحوهما، وفي مختلف الحالات الشخصية . / مزاولة طائفة من (المهام المرجعية) ذهاباً، وإياباً، وبعد إقامة الصلاة إلى الفراغ عن النفر الأخير من المراجعين . / الخشوع العميق الذي يجعل من يسمع صوته من المؤمنين يحلق في أجواء معنوية رائعة الجمال.

□ وكان **يتقدم (موكب عزاء رجال الدين) ليلة عاشوراء عبر مسيرته الطويلة** . من المدرسة الهندية إلى المخيم، ثم إلى الصحن العباسى الشريف، ثم إلى الصحن الحسيني الشريف، ثم إلى المدرسة الهندية كذلك . بدموع غزيرة مستمرة، ولم يكن يتخلف عن الإشتراك حتى في سنوات الشيخوخة، وحتى في فترات النقاوه.

□ ولد في ١٥ شعبان ١٢٠٤ هـ في كربلاء المقدسة وتوفي **في ٢٨ شعبان عام ١٢٨٠** ودفن في الحرم الحسيني الشريف، **في تمام ع** عليه يوم ولد ويوم توفي **في يوم يبعث حياً**.

١ - راجع كتاب (**السيف المنتظر في قتل المرتضى**), مخطوط من كتب خزانة آية الله الشيخ كاظم التبريزى (رضوان الله تعالى عليه).



طبع الكتاب بمناسبة الذكرى السنوية لرحيل
فقيد العلم والتقوى آية الله العظمى السيد ميرزا مهدي الشيرازي

مكتبة النبي الفضل العباس عليه السلام
بيروت - لبنان ص.ب ١٣٥٩٩٨ شوّان